العلم ونبه بهذا على ان رفع عيسى عليه السلام
الى السموات وان كان كالمتعذر على البشر لكنه
لا يعد فيه بالنسبة الى قدرة الله تعالى وحكمته
كقوله تعالى سبحان الذى اسرى بعبده ليلا
من المسجد الحرام فان الاسراء وان كان متعذرا
بالنسبة الى قدرة محمد الا انه سهل بالنسبة الى
قدرة الله تعالى اه كرخى قوله وان ما من
اشار الى ان هنا نافية بمعنى ما واتى بمن
عند محذوف قامت صفته مقامه اى وما احد
من اهل الكتاب وحذف احد لانه ملحوظ فى
كل نفى يدخله الاستثناء حتى ما قام الا زيد اى
ما قام احد الا زيد اه كرخى وفى السمين وان من اهل
الكتاب ان هنا نافية بمعنى ما ومن اهل صفة
لمبتدا محذوف والخبر الجملة القسمية المحذوفة
جوابها والتقدير وما احد من اهل الكتاب الا
والله ليؤمنن به فهو كقوله وما منا الا له
مقام معلوم اى ما منا احد وكقوله وان منكم
الا واردها اى ما احد منكم الا واردها هذا هو
الظاهر اه قوله الا ليؤمنن به اى بعيسى قبل
موته اى الكتابى نفسه وليؤمنن فى ايمانه انه
عبد الله ورسوله وعن ابن عباس انه قرء

كذلك

كذلك فقال له عكرمة فان اتى الكتابى رجل فضرب
عنقه فابن القول المذكور قال لا تخرج نفسه حتى
يؤمن بها باشفيه قال فان خر من فوق بيت او احترق
او اكله سبع قال ينكلم بها فى الهواء ولا تخرج روحه
حتى يؤمن به اه ابو السعود قوله حين يعاين
ملائكة الموت عن سهم بن حوشب قال اليهودى
اذا حضر الموت ضربت الملائكة وجهه ودبره
وقالوا يا عدو الله اتاك عيسى نبيا فكذبت به
فيقول امنت بانه عبد الله ورسوله ويقال
للنصرانى اتاك عيسى نبيا فزعمت انه الله وابن
الله فيقول امنت بانه عبد الله فاهل الكتاب
يؤمنون به ولكن حيث لا ينفعهم ذلك الايمان
اه خازن قوله او قبل موت عيسى الى آخره
تفسيران فى الضمير وعبارة الخازن وذهب
جماعة من اهل التفسير الى ان الضمير يرجع الى
عيسى عليه السلام وهو رواية عن ابن
عباس والمعنى وما من احد من اهل الكتاب
الا ليؤمنن بعيسى قبل موته اى عيسى وذلك
عند نزوله من السماء فى آخر الزمان فلا يبقى احد
من اهل الكتاب بين الا امن بعيسى حتى تكون
الملة واحدة وهى ملة الاسلام قال عطا اذا نزل
عيسى الى الارض لا يبقى يهودى ولا نصرانى ولا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)